

مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة (المستجدين) في جامعة تعز وفقاً لبعض المتغيرات

الأستاذ الدكتور/ علال بن العزيمة

الدكتور/عدنان محمد عبده القاضي

ملخص البحث:

الكلمات المفتاحية:- التوافق النفسي - الطلبة الجدد

هدف البحث الحالي إلى الأتي :

1. التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المستجدين في جامعة تعز.
 2. التعرف على الفروق في متوسطات التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة المستجدين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
 3. التعرف على الفروق في متوسطات التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة المستجدين وفقاً لمتغير الكلية(التربية و العلوم التطبيقية).
 4. التعرف على الفروق في متوسطات التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة المستجدين وفقاً لمتغير طبيعة اختيار التخصص(برغبة – بدون رغبة).
- وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، و تكونت عينة البحث الأساسية من (١٩٥) طالب وطالبة من جميع التخصصات في كليتي(التربية و العلوم التطبيقية) تم اختيارهم خلال العام (٢٠١١-٢٠١٢)

وتم استخدام (مقياس التوافق النفسي إعداد الباحث) بمجالاته الآتية: (الانفعالي، الأسري،الاجتماعي، الصحي) واستخرجت الخصائص السيكومترية له المتمثلة بالصدق والثبات، وبعد تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وهي الاختبار التائي لعينة ومجتمع (T-test) و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج الآتي :

1. أن طلبة كليتي التربية و العلوم التطبيقية المستجدين لديهم مستوى متوسط من التوافق النفسي.
 2. ليس هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مجالات التوافق النفسي المتمثلة بالمجالات الآتية:
- (الانفعالي، الأسري، الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير الجنس (الذكور والإناث) في حين وجد فرق دال إحصائياً في مجال التوافق الصحي لصالح عينة الذكور.
3. ليس هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مجالات التوافق النفسي المتمثلة بالمجالات الآتية:
 4. (الانفعالي، الأسري، الاجتماعي،الصحي) والدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير الكلية (التربية و العلوم التطبيقية).
 5. ليس هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مجالات التوافق النفسي المتمثلة بالمجالين الآتيين:

(الصحي، الأسري) تعزى لمتغير اختيار التخصص (برغبة – بدون رغبة) في حين توجد فروق داله إحصائيا في مجالي التوافق (الاجتماعي، والانفعالي) لصالح أفراد العينة الذين اختاروا تخصصاتهم برغبة.

Abstract

the level of adjustment among the fresh students of Taiz University based on some variables

- Keywords :

Adjustment , Fresh Students.

The study aimed at:

١. Identifying the level of adjustment among the fresh students of Taiz University .
٢. Identifying the differences in the means of adjustment among the fresh students of Taiz university , based on the gender variable (Male – Female).
٣. Identifying the differences in the means of adjustment among the fresh students of Taiz university, based on the faculty variable (Faculty of Education – Faculty of Applied Sciences).
٤. Identifying the differences in the means of adjustment among the fresh students of Taiz university , based on select majored variable (like or dislike)

The descriptive statistics method was used in the study. The main study sample was composed of (١٩٥) students selected during the academic year (٢٠١١ – ٢٠١٢) from all the specializations at the faculties of Education and Applied Sciences.

The study utilized the Adjustment Scale (prepared by the researcher) in its emotional , family ,social and health dimensions. The psychometric properties of the scale: validity and reliability, were verified and refined. After analyzing the scale results using the appropriate statistical methods, namely: the (*t*-est) for a sample and a population, the(*t*-test) for two independent samples and Pearson Correlation, the following findings were indicated:

- ١) The fresh students at the faculties of Education and Applied Sciences possessed an average level of adjustment;
- ٢) There were no statistically significant differences at the level of (٠.٠٥) between adjustment in its emotional, family and social dimensions ,and the total value of the scale that can be ascribed to the gender variable (Male – Female). Meanwhile, there were statistically significant differences in health adjustment values to the advantage of the male students;
- ٣) There were no statistically significant differences at the level of (٠.٠٥) between adjustment in its emotional, family, social and health dimensions ,and the total value of the scale that can be ascribed to the faculty variable (Faculty of Education – Faculty of Applied Sciences); and
- ٤) There were statistically significant differences at the level of (٠.٠٥) between the emotional and social dimensions of adjustment and the total value of adjustment among the students who majored in either the specializations they like or the ones they dislike, to the advantage of the students who selected the specializations they like. No differences in the family or health dimensions of adjustment were indicated.

أولاً مقدمة البحث:

تعتبر الجامعة أن النهوض بالفرد هو أسمى أهدافها ، ولذلك نجدها تعمل على تنمية شخصية الطالب في جميع الجوانب الثقافية والروحية والفكرية والاجتماعية والسياسية والصحية والنفسية ، وذلك من خلال ما تقدمه من أنشطة طلابية مختلفة بغرض تحقيق التوافق على المستوى (الانفعالي) للطالب الذي يعد خطوه رئيسية لحدوث التوافق الاجتماعي والأسري و الصحي و غيرها من مظاهر التوافق (بسيوني ، ١٩٩١ : ٥) ؛ كما يتيح التعليم الجامعي فرصة للاستقلال والتميز وإثبات الذات تختلف عما تعود عليه الطالب في المراحل التعليمية السابقة ، وقد يواجه الطالب صعوبات في ذلك تتفاعل مع ظروفه الشخصية والأكاديمية مما يؤدي إلى إعاقة تقدمه وتوافق النفسي ، وقد تنتهي بعض هذه الصعوبات بتوافق النفسي. (ال مشرف ، ٢٠٠٠ : ١٧٢) ؛ لذا يمكن القول أن المستقبل الدراسي للطالب الجامعي يعتمد على درجة توافقه النفسي في البيئة الثقافية الجديدة التي ينتقل إليها وهي الجامعة، أي أن عملية التوافق النفسي تشكل مطلب أساسي لنجاح واستمرار الطالب الجامعي وخاصة الطلبة الجدد في الدراسة الجامعية ، فتوفره يساعد الطالب على القيام بمهامه أثناء التعليم الجامعي على أكمل وجه ، وعدم توفره يعتبر مؤشراً على أن هناك حاجات غير مشبعة للطالب داخل البيئة الجامعية ، وعدم إشباع جزء من هذه الحاجات سوف يؤدي إلى نقص في مستوى التوافق الدراسي لديه مع مما يترتب عليه نقص أو تعثر في أدائه أثناء فترة التعليم وما بعدها (الليل ، ١٤١١ : ١٨٨) ؛ لذا يتوجب على الجامعة توفير المناخ الدراسي والنفسي المناسب الذي يساعد على إشباع حاجات الطالب داخل الجامعة كي يقوم بدوره الإيجابي والفعال أثناء مسيرته التعليمية (بركات ، ٢٠٠٦ : ٢)

إن واقع المشكلات التوافقية تزداد مع انتقال الطلبة من الثانوية وبدء الدراسة الجامعية، و ما يترتب عنها من الابتعاد عن الأسرة والإقامة بعيداً عنها، وكذلك مع التغييرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي تشهدها المجتمعات المعاصرة والتي تحيط بالطالب الجامعي الجديد بصورة أكثر (٨١٤ : ١٩٩٣، McIntosh & Wortman) ، (عبد الحميد وكمالي ، ٢٠٠٤ : ١٩١) وإذا كان كل طالب يواجه طوال حياته أنواعاً من المتاعب والمشكلات النفسية فإن أهم ما يميز الطلبة ذو الكفاءة - من الناحية النفسية هو طريقة استجاباتهم لهذه المشكلات ومقدرتهم على مواجهة تحدياتهم ومشكلاتهم دون يأس مهما كانت نوع هذه المشكلات ، ويمكن تلخيص القول في ضوء ما سبق إن المعيار الذي نحكم عليه بالصحة النفسية والتوافق النفسي للأفراد هو ليس الخلو من الأمراض النفسية وعدم الإصابة بها بل درجة التوافق مع ما يعاني الفرد من ضغوط والتغلب على تبعاتها المختلفة في كل المجالات الحياتية (الخلف ، ٢٠٠٧ : ٢٢) .

ثانياً: مشكلة البحث :

تستقبل الجامعات اليمنية عدداً كبيراً من الطلبة المستجدين الوافدين من القرى والمدن المختلفة كل عام ، حيث بلغ عدد الطلبة المقبولين في الجامعات الحكومية خلال العام (٢٠٠٨-٢٠٠٩) حوالي (٤٦.٨٦٢) طالب وطالبة ، وبلغ عدد الطلبة الجدد الذين تم تسجيلهم في جميع كليات جامعة تعز في نفس العام حوالي (٧١٣٧) منهم (٣٨٠٧) ذكور ، (٣٣٣٠) إناث (مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية للعام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ، ٧١-١٨١) ؛ فيجد هؤلاء الطلبة الجدد أنفسهم أمام بيئة مغايرة لما اعتادوه من قبل ، وهذا ما يجعلهم يملون بصعوبات نفسية نتيجة

عوامل كثيرة منها: الانفصال عن الشبكات الاجتماعية السابقة، وصعوبة تكوين شبكات اجتماعية جديدة وظروف ومتطلبات اقتصادية، و قوانين جامعية كثيرة (القضاه، ٢٠٠٧ : ١٠٠) كلها عوامل تؤثر على مستوى التوافق النفسي للطلاب الجديد، وفي هذا المجال توصلت دراسات كل من (هوفمان، ١٩٨٤، ولييز وآخرون، ١٩٨٦، و لابسلي وآخرون، ١٩٨٩) نقلاً عن (السيد والشناوي، ١٩٩٨ : ٢٦٣-٢٦٤) إلى أن الطلبة الجدد أكثر ميلاً للاعتماد النفسي على الوالدين، وأقل درجة في التوافق النفسي والاجتماعي من الطلبة في المستويات النهائية، وفي مصر توصلت دراسة (الدسوقي، ١٩٩٨) نقلاً عن (عيسى ورشوان، ٢٠٠٦ : ٤) إن نسبة سوء التوافق وسط الشباب الجامعي تمثل (٣٦.٦%)، وتوصلت دراسة Saborine, Cullinani & Epstein (١٩٩٣) نقلاً عن (الطرح، ٢٠٠٣ : ٢٣) أن الطلبة من ذوى المشكلات الانفعالية الحادة قد أظهروا معاناة أكبر في التوافق الدراسي وتميزوا بتحصيل أكاديمي أقل وسلوك عدواني أكبر مقارنة بالعادين، وفي الجمهورية اليمنية توصلت دراسة شمسان (٢٠٠٨) إلى انتشار معدل القلق العام لدى طلبة جامعة عدن حيث بلغت نسبة القلق لدى الإناث (٢٦%) و (٢٥%) لدى الذكور (شمسان، ٢٠٠٨ : ١٦٧)، وتوصلت دراسة وهبان (٢٠٠٧) أن طلاب كلية التربية جامعة صنعاء يعانون من سوء التوافق الاجتماعي بينما لديهم توافق عام بدرجة متوسطة (وهبان، ٢٠٠٧ : ١١٧)، ويشير تقرير مركز الإرشاد النفسي - جامعة تعز (٢٠٠٧) إلى أن أهم المشكلات النفسية التوافقية التي تعامل معها المركز وعانى منها طلاب الجامعة هي مشكلات نفسية سلوكية بنسبة (٤٥،١%)، ومشكلات أكاديمية بنسبة (٣٨،٣%)، ومشكلات اجتماعية بنسبة (١٢،٢%)، ومشكلات عاطفية بنسبة (٣،٢%)، و مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة (١،٢%) . (التقرير السنوي للصحة النفسية في اليمن، ٢٠٠٦ : ٦)، و أخيراً يمكن القول أن البحث الحالي يأتي نتيجة ملاحظات الباحث ومعايشته للظروف التي يعيشها الطالب الجامعي في اليمن وخاصة طلبة المستوى الأول (الطلبة المستجدين) لهذا سيجادل البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيس الآتي :

- ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة المستجدين ؟ وهل يختلف وفقاً لبعض المتغيرات ؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية
- ١. ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة المستجدين في كليتي (التربية والعلوم التطبيقية نموذجاً) ؟
- ٢. هل يختلف مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة تعز المستجدين باختلاف الكلية(التربية- العلوم التطبيقية)؟
- ٣. هل يختلف مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة تعز المستجدين باختلاف الجنس (ذكور - إناث) ؟
- ٤. هل يختلف مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة تعز المستجدين باختلاف طريقة اختيار التخصص(برغبة- بدون رغبة) ؟

ثالثاً : أهمية البحث تتمحور أهمية البحث الحالي بالآتي :

- **أولاً: الأهمية النظرية وتتمثل بالنقاط الآتية :**
- ١. تأتي أهمية هذا البحث من أهمية التوافق النفسي الذي يعد أساس الصحة النفسية ، والمؤشر الأساسي للاستفادة المثلى من الأهداف والخدمات التي ترسمها الجامعات لطلابها، ومن ثم تحقيق الانسجام والنجاح للطلاب مع كل مكونات الحياة الجامعية، بالإضافة إلى كل المجالات الحياتية عامة.
- ٢. يعتبر البحث في هذا المجال مرجعاً هاماً للطلبة الدارسين و ذوى العلاقة بالموضوع، فنتائج تطلع الدارس على واقع ومستويات التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، كما يُسهّل إمكانية الاستفادة من النتائج والحلول والتوصيات التي يخلص إليها هذا البحث في أكثر من مجال.

- **ثانياً : الأهمية التطبيقية يمكن ذكر الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في النقاط الآتية :**

- ١. تفيد نتائج البحث الحالي قيادات الجامعات و واضعي المناهج والقائمين على العملية التعليمية في وضع الخطط المناسبة للتعامل مع طلاب الجامعات ولاسيما المستجدين، وذلك من خلال إدراجهم لمهارات وأساليب التوافق النفسي في المناهج والمقررات الدراسية والأنشطة اللاصفية مما يسهم في تطوير العملية التعليمية والاستفادة المثلى من هذه الشريحة في النهوض بالمجتمع.
- ٢. يفيد البحث الحالي في لفت انتباه المسؤولين في مجال الإرشاد النفسي والأكاديمي والصحة النفسية إلى أهمية وضع البرامج الإرشادية الجماعية الشهرية و الأسبوعية للطلبة الجدد لاطلاعهم على طبيعة الحياة الجامعية و متطلبات التوافق معها، و تبصيرهم بدور التوافق النفسي في تحقيق التوافق الدراسي، حيث أن شعور الطالب الجامعي بالتوافق النفسي في هذه المرحلة سينعكس إيجاباً على استقراره وتوافقه النفسي في المراحل القادمة .

- **رابعاً: أهداف البحث تتمثل أهداف البحث الحالي بالآتي:**

- ١. التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة المستجدين ؟
- ٢. التعرف على الفروق في التوافق النفسي لدى طلبة جامعة تعز المستجدين وفقاً لنوع الكلية (التربية – العلوم التطبيقية) و نوع الجنس (ذكور – إناث)، وطبيعة اختيار التخصص (برغبة – بدون رغبة)
- ٣. إعداد مقياس علمي للتوافق النفسي مقنن على البيئة الجامعية اليمنية.

■ **خامساً: فرضيات البحث:** في ضوء نتائج الدراسات السابقة والأهداف التي يريد البحث الحالي الوصول إليها ، و لغرض الإجابة على تساؤلات البحث تمت صياغة الفرضيات على النحو الآتي :

- ١. هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط المجتمع والوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث.

٢. هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تعزى لنوع الكلية (التربوية – العلوم التطبيقية).
٣. هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تعزى لنوع الجنس (ذكور – إناث).
٤. هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تعزى لطبيعة اختيار التخصص (برغبة – بدون رغبة)

■ سادساً: حدود البحث تتمثل حدود البحث الحالي بالآتي :

- الحدود البشرية: طلبة المستوى الأول (المستجدين) والذين مضى على التحاقهم بالدراسة سنة دراسية.
- الحدود المكانية: كليتي التربية و العلوم التطبيقية _جامعة تعز.
- الحدود الزمانية: العام الجامعي ٢٠١١م – ٢٠١٢م.
- الحدود الموضوعية: تتمثل في التوافق النفسي لدى الطلبة المستجدين بالجامعة وفقاً لبعض المتغيرات.

■ سابعاً : مصطلحات البحث :

■ مفهوم التوافق النفسي :

يتفق كل من (سري ، ١٩٩٠ : ٢١) ، (كفافي، ١٩٩٠، ٣٢؛ (إبراهيم ، ٢٠٠٤ : ٢٠) ؛ (صيام ، ٢٠١٠ : ٣١)؛ (الكثيري ، ٢٠١٠ : ٢٨) في أن التوافق (عملية دينامية تفاعلية متحركة مرنة وليس حالة ثابتة ، وعملية مستمرة لا تتوقف في أي مرحلة من مراحل العمر يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بينته الطبيعية والاجتماعية وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها، وأنه يتضمن قدرة الفرد على التفاعل الايجابي أو المسابرة مع الأوضاع الاجتماعية السائدة في المجتمع و إن هدف التوافق يتمثل بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية بغرض تحقيق الرضا والنجاح وتقليل التوترات والصراعات والأعراض المرضية و التفاعل الايجابي مع الآخرين).

■ التعريف النظري للباحث :

يعرفه بأنه (عملية ديناميكية مستمرة تتمثل في قدرة الفرد على حل مشكلاته النفسية والاجتماعية والأسرية والصحية الناتجة عن الصراع بين رغباته وحاجاته الجسدية والنفسية والاجتماعية و متطلبات البيئة المحيطة بما يؤدي إلى تحقيق التوازن وخفض التوتر والشعور بالرضا والارتياح و السعادة الداخلية من ناحية ، و تحقيق الانسجام والتناغم مع البيئة المحيطة من ناحية أخرى من خلال تغيير ما يمكن تغييره وقبول ما لا يمكن تغييره.

■ **التعريف الإجرائي للتوافق النفسي:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق النفسي والمتمثل في الأبعاد الآتية: البعد الشخصي (الانفعالي) ، الاجتماعي ، الأسري ، الصحي .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري ويتضمن النقاط الآتية :

أ. طبيعة التوافق النفسي يمكن حصر وجهات النظر حول طبيعة التوافق في ثلاثة اتجاهات رئيسة على النحو الآتي:

١. الاتجاه الفردي (الداخلي) : يرى هذا الاتجاه أن عملية التوافق ذاتية الصيغة ، وأن الفرد المتوافق هو الذي يخلو من الصراعات الداخلية الشعورية واللاشعورية ويتحلى بقدر من المرونة ويستجيب للمؤثرات الجديدة باستجابات ملائمة ، وأنه مشبع لحاجاته الأولية والثانوية المكتسبة وأنه متوافق مع مطالب النمو عبر مراحل العمر المختلفة ، ومن الذين يميلون إلى هذا الاتجاه التحليليون أمثال فرويد (الدسوقي ، ١٩٩١ : ٣٢) .
٢. الاتجاه البيئي (الخارجي) : يرى هذا الاتجاه أن عملية التوافق تكمن في مساهمة المجتمع بما فيه من معايير وأعراف وتقاليده وعدم الخروج عليها أو الاصطدام معها، ومن أنصار هذا الاتجاه السلوكيون فهم يرون أن السلوك التوافقي متعلم وأن الأفراد الذين يخرجون عن أعراف وعادات المجتمع فإن سلوكياتهم تأخذ شكلاً شاذاً وغير متوافق (الخلف ، ٢٠٠٧ : ١١) ؛ (أحمد ، ٢٠٠٣ : ٣٥) .
٣. الاتجاه التكاملي : يرى هذا الاتجاه أن التوافق عملية مواءمة بين الفرد ونفسه من جهة ، وبينه وبين بيئته من جهة أخرى وأن الفرد المتوافق هو الذي يحقق حاجاته ومتطلباته المادية والنفسية ضمن الإطار الثقافي والبيئي الذي يعيش فيه (العصيمي ، ٢٠١٠ : ٤٨) ؛ (زهران ، ٢٠٠١ : ٢٧)

ب : مجالات (مكونات) التوافق النفسي :

يمكن توضيح مجالات (مكونات) التوافق النفسي على النحو الآتي :

١. مجال التوافق الانفعالي : تُعرفه بأنه (أحمد ، ٢٠٠٣ : ٢٤) يتمثل بالرضا عن الذات وتقبل الفرد لها وللحياة بعيداً عن أحاسيس المرارة والندم ، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والأولية الفطرية والمكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي بين المطالب الغريزية للفرد و معايير المجتمع.
٢. مجال التوافق الاجتماعي : يُعرفه (سفيان ، ٢٠٠٤ : ١٥٥) بأنه السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم.
٣. مجال التوافق الأسري : تعرفه (سري ، ١٩٩٠ : ٣٢-٣٣) بأنه عبارة عن السعادة الأسرية والمتمثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامه العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد ، وكذلك بين الأولاد مع بعضهم البعض حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معاً ، ويمتد ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية.
٤. مجال التوافق الصحي (الجسمي) : يتفق تعريف كلا من (وافي ، ٢٠٠٦ : ٦١) ؛ (الدسوقي ، ١٩٩١ : ٦) بأنه يتمثل في قدرة الفرد على تحقيق حاله من الاتزان الفسيولوجي والخلو من أعراض الأمراض النفس - جسمية و العقلية والقدرة على مقاومة الأمراض الميكروبية

وتمتع بصحة جسمية جيدة لا تعيق قدرته على إشباع رغباته وتلبية احتياجاته وممارسة دورة الطبيعي في الحياة ، وتمتع بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت ، وقدرته على الحركة والالتزان، وسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهتمته ونشاطه.

وختاماً ما يجب الإشارة إليه إن سوء التوافق في مجال معين ينعكس صده في جميع المجالات الأخرى ؛ ذلك لان الشخصية الإنسانية وحده متكاملة ومتماسكة إذا اضطرب جانب منها اضطربت بقية الجوانب.

■ ج.أساليب وتقنيات قياس التوافق النفسي :

هناك اتجاهين رئيسيين في قياس التوافق النفسي حسب النظرة للطبيعة الإنسانية وهذان الاتجاهان هما :

أ- **الاتجاه التحليلي** : أي يعتمد على تجزئة الكل إلى أجزاء ، فهم يرون أن التوافق مجموعة من المؤشرات يمكن قياسها بشكل فردي باستخدام الاختبارات والمقاييس (مقاييس التقدير الذاتي) التي تطبق من قبل المفحوص نفسه ، ويأتي على رأس أتباع هذا الاتجاه أصحاب النظرية السلوكية والمعرفية والإنسانية والواقعية والوجودية. (العصيمي ، ٢٠١٠ : ٧٢ - ٧٣) ، وهناك العديد من **مقاييس التقدير الذاتي** التي حاولت قياس التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة ك**مقياس بل (١٩٣٠)**، **مقياس (لكلارك " Clark "** " وزملاؤه (١٩٤٠) ، **مقياس حسين (١٩٨١)** ، **مقياس سري (١٩٨٢)** **مقياس الديب (١٩٨٨)** ، **مقياس التكريتي (١٩٨٩)** ، **مقياس السوداني (١٩٩٠)** ، **مقياس الكبيسي (١٩٩٠)** ، **المقياس المبرمج على الكمبيوتر لسفيان (٢٠٠٥)** ، حيث تتفق كل تلك المقاييس في قياسها وتقسيمها للتوافق إلى أربعة أبعاد (مكونات) هي البعد الأسري والصحي والانفعالي والاجتماعي .

ب- **الاتجاه الكلي** : ويعني الكلي أن نأخذ الشيء ككل (كما هو) دون تجزئته ، لذا فهذا الاتجاه يستخدم المقاييس التي يقوم بتطبيقها شخص متمرس كالمقابلة الشخصية، و الاختبارات الإسقاطية مثل اختبار رورشاخ ، و اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) ، و ملاحظة السلوك الكلي للفرد في مواقف وظروف مختلفة والتداعي الحر وتأويل الأحلام ، ويمثل هذا الاتجاه أتباع مدرسة التحليل النفسي و مدرسة الجشطلت ، والواقع أن هذين الاتجاهين متكاملين و ليسا متعارضين لذا فكثيرا ما يستخدمان معا.(سفيان، ٢٠٠٠ : ١٤٧- ١٤٨) ؛ (خوري ، ١٩٩٦ : ٦٩) ؛ (Arter,& Carter ,١٩٩٣:٢٩٨)

■ **د : العوامل المؤثرة في عملية التوافق النفسي** تتأثر عملية التوافق عند الفرد بعدد من العوامل هي :

(مدى إشباع الحاجات الأولية والنفسية والاجتماعية، و خبرات الطفولة السلبية والايجابية ، والأزمات والكوارث الاجتماعية ، و مدى امتلاك الفرد للمهارات التكيفية ، والظروف الاقتصادية والثقافية والتنشئة الاجتماعية ، وتأثير وسائل الإعلام سلباً وإيجاباً ، ومفهوم الفرد عن نفسه، وقدراته العقلية ، ومستوى الذكاء الوجداني لديه (الكثيري ، ٢٠١٠ : ٣٥) ؛ (العصيمي ، ٢٠١٠ : ٦٤) ؛ (عويس، ٢٠٠٦ : ١٠) .

■ هـ: مطالب تحقيق التوافق النفسي:

لكي يتحقق التوافق النفسي لا بد من توفر مجموعة من العوامل أو المطالب مثل: الصحة الجسمية، النمو العقلي - والاجتماعي و المعرفي و الوجداني - تحقيق الذات - المرونة - الخلو من الصراعات النفسية الحادة - تكوين مفهوم ايجابي للذات الخ (العمران ، ٢٠٠٦ : ٩٦)

■ و: النظريات المفسرة للتوافق النفسي Theories of Adjustment

لقد تعددت النظريات المفسرة للتوافق النفسي وسيتم عرض موجز لبعض هذه النظريات وتفسيرها للتوافق النفسي كما يلي:

٢. نظرية التحليل النفسي (التقليدية - الكلاسيكية): يحدث عدم التوافق لدى فرويد لعدم

إشباع دوافع الفرد الفسيولوجية (الجنسية و العدوانية ، و تأثير خبرات الطفولة السيئة، وعدم سيطرة (الأنا) على الصراع بين رغبات الفرد والمعايير الاجتماعية (الهو والأنا الأعلى)، والاستخدام المفرط للأساليب الدفاعية (أحمد ، ٢٠٠٠ : ٨٦)

١. نظريات التحليل النفسي (الجديدة- المحدثون) :

سوف نشير إلى تفسيرات بعض علماء هذا الاتجاه للتوافق النفسي بصورة مختصرة كما يلي :

يحدث سوء التوافق النفسي من صعوبة التخلص من مشاعر النقص والعجز كما لدى ادلر (سفيان ، ٢٠٠٠ : ٢٩)، و يحدث نتيجة سيطرة الخوف من الانفصال عن المصادر التي يستمد منها الفرد مشاعر الأمان كما لدى اتورانك ، و تؤثر العلاقة مع الآخرين كما لدى سوليفان(عباس، ١٩٩٦: ٩٨) ، و استخدام بعض الاستراتيجيات للتعامل مع القلق في الحياة مثل استراتيجيه القرب من الناس والبعد عنهم والبعد عن الذات كما هو لدى هورني (المنيفي، ٢٠٠٣: ٥٣)، وعدم انسجام الفرد مع النظام الاقتصادي السائد وعدم تبني الفرد لنمط شخصية مسيطرة وتملكيه ، كما أن الشخصية السوية المتوافقة هي التي تسعى لإشباع حاجتها كالحاجة إلى الانتماء والهوية والسمو والانضباط الاجتماعي كوسيلة لتحقيق الذات في إطار المجتمع بما يحقق مصلحة مشتركة وليست متعارضة مع المجتمع كما هو لدى فروم (العصيمي، ٢٠١٠ : ٥٤)، و الشعور بتهديد القيم التي يتمسك بها الفرد كما لدى ماي ، و الشعور بتأنيب الضمير نتيجة عمل ما لا يرضي الأنا الأعلى كما هو لدى مورو (موسى ، ١٩٩٨ : ١٠٠-١٠١) ويحدث أيضاً نتيجة سيطرة اللاشعور الجمعي أو سيطرة نظام الشخصية الانبساطي أو الانطوائي على شخصية الفرد كما هو لدى يونج(جودة ، ٢٠٠٩ : ٣٢)، و نتيجة عدم القدرة على تخطي الأزمة التي تظهر حسب المرحلة العمرية للفرد كما هو لدى اريكسون. (القريطي ، ٢٠٠٣ : ٢٣٤-٢٣٥).

٢- النظرية السلوكية Behaviorism Perspective:

يمكن تلخيص أسباب سوء التوافق النفسي لدى الاتجاه السلوكي (الكلاسيكي) لواطسون في النقاط الآتية :

- ١- الفشل في تعلم أو اكتساب سلوكيات مناسبة وناجحة تؤدي إلى التوافق النفسي .
- ٢- تعلم الفرد عادات سلوكيه غير مناسبة و خاطئة و ضارة بنفسه و مجتمعه تعلمها الفرد لكي يقلل من درجة قلقه وتوتره تكون سبب في عدم توافقه (أحمد ، ٢٠٠٠ : ٤٥).

■ السلوكيين الجدد (المحدثون) :

يشارك السلوكيون الجدد مع واطسون في أن السلوك متعلم ، ولكن الاختلاف في التفسير لكيفية حدوث عملية التعليم للسلوك المتوافق أو غير المتوافق ، حيث يرى واطسون إن تعلم السلوك المتوافق أو غير المتوافق يتم من خلال قانون التكرار ، بينما يرى كثير من السلوكيين الجدد (المحدثين) غير ذلك فهو يحدث عن طريق الاشتراط الاستجابي لدى بافلوف، و الاشتراط الإجرائي لدى سكنر، و التعلم بالملاحظة لبياندورا(السنوي، ٢٠٠١ : ٩٢)؛(مليكه، ١٩٩٠ : ١٨) و التعلم بالمحاولة والخطأ لدى ثورنديك ، كما أن أهم ما يميز السلوكية الجديدة تأكيدها على المتغيرات الوسيطة بين المثير و الاستجابة كالتفكير؛ لذا فهي تعطي أهمية لإرادة الإنسان ، وأن استجابته لا تكون آلية في تفاعله مع البيئة المحيطة، بالإضافة إلى إعطائها أهمية لكل من اللاشعور والحافز والدافع والتفكير والتعزيز و النموذج في حدوث عملية التعلم للسلوك المتوافق أو غير المتوافق(خوري، ١٩٩٦ : ١٣٩ - ١٤٤)؛(الكثيري ، ٢٠١٠ : ٣٣)؛ (الدسوقي، ١٩٩١ : ٦٦) .

٣- النظرية الإنسانية Humanism Perspective:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن الفرد إذا شعر بالتهديد والعجز في إشباع حاجاته ومواجهة مشكلاته فإنه لا يستطيع أن يحقق ذاته ، ويصبح سيء التوافق ؛ أما إذا أمكن الفرد إشباع حاجاته المختلفة كالحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن و الانتماء و الحب فسوف يشعر بالتوافق النفسي كما هو لدى ابراهام ماسلو و يحدث التوافق من تحقيق الذات و التطابق بين (الذات المثالية والواقعية) كما هو لدى روجرز (القريبي ، ٢٠٠٣ : ٥٠) .

٤: النظرية العقلية – المعرفية Cognitive Perspective:

أعطى أصحاب هذا الاتجاه اهتماماً كبيراً للجانب العقلي المعرفي في تحديد التوافق و سوء التوافق ، وكنموذج من هذا الاتجاه سوف نتطرق إلى آراء بعض العلماء وتفسيرهم للتوافق النفسي كالاتي :

يحدث سوء التوافق نتيجة الأفكار غير المنطقية عن الأحداث الخارجية كما هو لدى اليس، والأفكار السالبة والسوداوية عن الماضي والحاضر والمستقبل كما لدى بيك ، وفرض التصور الخاطئ عن الذات كما لدى ريمي ، والحديث السلبي مع الذات كما لدى ميكينيوم ، والشعور بالعجز المتعلم بفقدان السيطرة على الأحداث كما لدى سليجمان(مليكه ، ١٩٩٠ : ٢٢٣).

(illoughby,&Parker, ٢٠٠٠: ١٠٩)

٥- النظرية الواقعية : صاحب هذه النظرية جلاسر حيث يرى أن سوء التوافق يحدث نتيجة الآتي:

١- عدم إشباع الفرد حاجاته التي تتمثل بالحاجة إلى الانتماء أو الاندماج مع شخص أساسي على الأقل ، والحاجة إلى الاحترام والحاجة إلى تقدير الذات (قيمه الذات)، و الحاجات الفسيولوجية (مليكه ، ١٩٩٦ : ٣٥١).

٢- ارتفاع المعايير الأخلاقية بطريقة غير واقعية لدى الفرد و إنكاره الواقع أو إخفاؤه (نقص الواقعية وعدم الاتصال بالواقع) (سري ، ١٩٩٠ : ١٧٩ - ١٨٠)؛ (الخطيب ، ٢٠٠٣ : ٤٤٣).

- ثانياً : الدراسات السابقة: يمكن الإشارة إلى عدد من الدراسات السابقة في هذا المجال كالاتي :
- دراسة بركات (٢٠٠٦) : التي توصلت إلى أن ما يقارب ٨٢% من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى لديهن شعور مرتفع بالتوافق النفسي ، و أن التوافق النفسي العام لا يختلف لدى عينة الدراسة باختلاف متغير المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، و الاقتصادية ، وكذلك لا يوجد تأثير دال للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، ولا للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي والحالة الاقتصادية، ولا للتفاعل بين متغيري الحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية ؛ وذلك في تباين الدرجات التي حصلت عليها الطالبات في (التوافق النفسي العام).
 - دراسات كل من: (الداهري وسفيان، ١٩٩٧ ؛ العكايشي، ٢٠٠٤ ؛ حميد، ٢٠٠٦) نقلاً عن (بركات ، ٢٠٠٦ : ٤٩) التي توصلت جميعها إلى أن الطلبة الجامعيين يتمتعون بتوافق نفسي، واجتماعي عال.
 - دراسات كل من: (الدليم، ٢٠٠٥ ؛ دخان و الحجار، ٢٠٠٦ ؛ أبو شعر، ٢٠٠٧) ؛ البناء، ٢٠٠٨) نقلاً عن (العصيمي ، ٢٠١٠ : ٧٦) التي توصلت جميعها إلى أن الطلبة الجامعيين أكثر شعوراً بالوحدة النفسية، ومستوى الضغوط النفسية لديهم أعلى من الطالبات، ولديهم أفكار لاعقلانية أكثر من الإناث، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد المواقف الحياتية الصحية الضاغطة لصالح الطالبات (أي أن الطالبات أكثر توافقاً من الطلبة لأن مستوى الوحدة النفسية، ومستوى الأفكار اللاعقلانية لديهن أقل، كما أنهن أقل معاناة من المواقف الحياتية الصحية الضاغطة).

منهجية البحث وإجراءاته Research Methodology and Procedures

يتضمن هذه الجزئية وصفاً لإجراءات البحث التي اعتمد عليها الباحث لتحقيق أهدافه والتي تتمثل بمنهج البحث و وصف مجتمع البحث وعينته وأدواته والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة فروض البحث.

▪ أولاً: منهج البحث Methodology:

أعتمد الباحث في هذا البحث على منهج البحث الوصفي التحليلي والذي يقصد به دراسة وتحليل الارتباط بين المتغيرات في إطار الظاهرة أو الموضوع مجال البحث" (النوح ، ٢٠٠٤ : ١٦٦-١٦٧) حيث يهدف إلى التعرف على الحقائق عن طريق الظروف القائمة ليستنبط منها علاقات مهمة بين الظواهر الجارية، عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، والوصول إلى النتائج العلمية حيث أن هذا المنهج أفضل المناهج تناسباً مع فرضيات البحث الحالي وأهدافه والإجابة على تساؤلاته.

▪ ثانياً : مجتمع البحث Research Population :

شمل مجتمع البحث جميع الطلبة المستجدين في كلية التربية بنظام التعليم العام والمجال وكلية العلوم التطبيقية جامعة تعز في جميع التخصصات المسجلين في العام الجامعي ٢٠١١-٢٠١٢م حيث بلغ عددهم (١٣٤١) طالب وطالبة.

■ ثالثاً: عينة البحث : Research sample :

تم اختيار عينة البحث الحالي من طلبة كلية التربية وكلية العلوم التطبيقية جامعة تعز، حيث تعددت العينات التي تم اختيارها حسب أهداف و متطلبات كل مرحلة من مراحل البحث كالآتي :

١) عينة البحث الاستطلاعية (عينة التقنين) :

تكونت عينة البحث الاستطلاعية (عينة التقنين) من (١٠٠) من الطلبة المستجدين والذين مضى على التحاقهم بالجامعة (سنة دراسية) في كليتي التربية و العلوم التطبيقية جامعة تعز في جميع التخصصات بواقع (٥٠) طالب وطالبة من كل كلية ، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية المتناسبة حسب حجم العينة في كل طبقة حيث تم اختيار هذه العينة لغرض الآتي :

- التأكد من وضوح تعليمات أداة البحث وفهمها من قبل المفحوص .
- التأكد من المدة الزمنية التي يستغرقها المبحوث في الإجابة على المقياس .
- الوقوف على أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث أثناء التطبيق الأساسي ومحاولة تلافئها .
- تطبيق مقياس التوافق النفسي من أجل التعرف على خصائصه السيكومترية.

٢- عينة البحث (الأساسية):

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٩٥) طالب وطالبة من الطلبة المستجدين في كليتي التربية و العلوم التطبيقية في جميع التخصصات من الجنسين والذين مضى على التحاقهم بالجامعة سنة دراسية كاملة) حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية متناسبة نظراً لكون أفراد المجتمع غير متجانسين (طبقات -تخصصات) حيث تضمن هذه الطريقة اختيار عدد أفراد العينة بما يتناسب مع حجم العينة وبنفس الوقت يكون الاختيار عشوائياً لهذه النسبة المحددة من مجتمع البحث ، والجدول (١) يوضح عدد الأفراد في كل طبقة و النسبة المختارة منها :

جدول (١) يوضح عدد العينة الأساسية حسب خاصية الكلية والقسم و النسبة المختارة منها

كلية العلوم التطبيقية			كلية التربية					
			أقسام المجال			أقسام التعليم العام		
نسبة %٢٥	العدد	القسم	نسبة %١٠	العدد	القسم	نسبة %١٠	العدد	القسم
٢٠	٨١	الكيمياء	٣	٣١	القران الكريم	٧	٧٠	القران الكريم وعلومه
٤	١٠	فيزياء	٩	٩٢	الانجليزي	٤	٤٤	لغة عربية
١٢	٥١	بيولوجي	٧	٦٦	الرياضيات	٩	٩٤	الرياضيات
٢١	٨٦	جيولوجي	٧	٦٨	العلوم	٧	٧٠	الفيزياء
١٧	٧١	مختبرات	٥	٥٢	معلم الصف	٦	٦٤	الكيمياء
١٢	٥١	حاسوب	٣١	٣٠٩	المجموع	٦	٥٨	علوم حياه
٤	١٨	رياضيات				١١	١١٠	الانجليزي
١٣	٥٦	مكروبيولوجي				٢	١٦	الإرشاد النفسي
١٠٣	٤٢٤	المجموع				٧	٦٦	رياض الأطفال
						٢	١٦	التربية الخاصة
						٦١	٦٠٨	المجموع

ويمكن توزيع عينة البحث الأساسية حسب خاصية الكلية والجنس كما هو موضح في الجدول (٢):

جدول (٢) يوضح خصائص العينة الأساسية حسب الكلية والجنس

م	الكلية	الجنس	العدد
١	التربية	ذكور	٢٩
		إناث	٦٣
٢	العلوم التطبيقية	ذكور	٤٧
		إناث	٥٦
الإجمالي			١٩٥

■ رابعاً: أداء البحث

يتطلب تحقيق أهداف البحث الحالي إعداد أداة علمية ؛ لذلك أعد الباحث مقياس التوافق النفسي ، حيث سيتم وصف طريقة بنائها و حساب خصائصها السيكمترية كما يلي :

١. تحديد الهدف من المقياس والذي يتمثل بقياس التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة .
٢. الاطلاع على الإطار النظري والتراث السيكلوجي السابق للتوافق النفسي بالإضافة إلى الاطلاع على مقاييس سابقة وكان من بين مقاييس التوافق النفسي التي تيسر للباحث الاطلاع عليها هي : مقياس كلارك " Clark وزملاؤه ترجمة جابر عبد الحميد جابر (١٩٤٠)؛ مقياس الكيبسي (١٩٨٨)؛ مقياس دانيال اوفر Daniel Offer ترجمة الصيرفي بالتعاون مع مركز مكافحة الجريمة السعودي (١٩٨٨)؛ مقياس شقير (٢٠٠٣) ؛ مقياس القريطي و الشخصي(٢٠٠٤) ؛ مقياس ال موسى(٢٠٠٤)؛ مقياس جمعة (٢٠٠٥)؛ مقياس الحجار و عوض (٢٠٠٧) ؛ مقياس أبو العمرين (٢٠٠٨)؛ مقياس ألينا (٢٠٠٨) ؛ مقياس أمنة زقوت و أنور ألينا (٢٠٠٩) ؛ مقياس صيام (٢٠١٠) ؛ مقياس الكثيري (٢٠١٠)؛ مقياس سهير إبراهيم (٢٠١٠)؛ مقياس أحمد أبو زيد (٢٠١٠) ؛ مقياس أسماء إبراهيم (٢٠١٠)؛ مقياس فروجة (٢٠١١)؛ مقياس التوافق العام (هبو . أم . بل) ترجمة محمد عثمان نجاتي (ب .ت) .

و في ضوء التراث السيكلوجي والمقاييس السابقة التي اطلع عليها الباحث، وفي ضوء خصائص عينة البحث تبين أن أغلب مظاهر التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة تتحدد بالمجالات (المكونات) الآتية : الانفعالي ، الأسري ، الاجتماعي ، الصحي .

٣. تم صياغة سؤال مفتوح و تم توزيعه على عدد من الطلبة المستجدين من جميع التخصصات بلغ عددهم (٥٠) طالباً وطالبة وعدد (٥) أساتذة جامعين ، وكان ذلك بهدف التعرف على صور التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة نظراً لما تتطلبه هذه المرحلة أن يكون لدى الباحث عدد كبير من الفقرات التي تقيس التوافق النفسي .

٤. تم صياغة فقرات المقياس بصورته الأولية حيث تكون من (١٠٢) فقرة على شكل عبارات تقريرية متعلقة بمظاهر ومؤشرات التوافق النفسي ، بحيث يوجد أمام كل فقرة (أربعة) اختيارات تدرجت من حيث الشدة حسب مقياس ليكرت الرباعي في التعبير عن مدى انطباق كل فقرة على الطالب حيث وزعت الفقرات على (٤) مجالات فرعية هي : التوافق (الانفعالي و الاجتماعي والصحي والأسري)، وقد راعى الباحث عند صياغة الفقرات في المقياس الشروط العلمية في ذلك

٥. **تحكيم المقياس (الصدق الظاهري)** : حيث تم عرض فقرات المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين وهم مجموعة من الأساتذة في الإرشاد النفسي وعلم النفس من جامعة تعز وجامعة محمد الخامس السويسي واكдал وطلب منهم إبداء الرأي حول سلامة المقياس وفق عدد من المعايير ، و تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس حيث اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) بين المحكمين لقبول أو حذف أي فقرة في المقياس وهذا يعني استبقاء أو حذف الفقرات التي يتفق عليها (٨) من المحكمين .

٦. بناءً على الإجراء السابق تم حذف الفقرات التي تم الاتفاق على حذفها و تعديل صياغة التي تم الاتفاق على تعديلها وبهذا تم استبقاء عدد (٨٠) فقرة موزعة على (أربعة) مجالات كالآتي : مجال التوافق الشخصي (الانفعالي) يتضمن (١٨) فقرة ، ومجال التوافق الاجتماعي يتضمن (٢٢) فقرة ، ومجال التوافق الأسري يتضمن (٢٠) فقرة ، ومجال التوافق الصحي يتضمن (٢٠) فقرة ، بعد ذلك تم عرض المقياس مرة أخرى على مجموعة من المحكمين في جامعة تعز قسم علم النفس بهدف التأكد من سلامة التعديل والحذف وذلك لضمان بناء مقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق وقد أشار المحكمون إلى سلامة التعديلات التي تمت من قبل الباحث.

٧. **التطبيق الاستطلاعي للمقياس** : تم تطبيق المقياس على عدد من طلبة كليتي (التربية والعلوم التطبيقية) (عينة التقنين) وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية متناسبة حيث تم إجراء هذا التطبيق بهدف معرفة الخصائص السيكومترية للمقياس والتي تمثلت بالآتي :

■ **أولاً :صدق مقياس التوافق النفسي** تم حسابه بطريقتين تمثلتا بالآتي :

أ. **(الصدق التمييزي) القوة التمييزية للفقرات**: حيث تم تحليل الفقرات إحصائياً باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث تم اختيار نسبة (٢٧%) مجموعة عليا ، نسبة (٢٧%) مجموعة دنيا ، إذ اعتبرت دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا على فقرات المقياس مؤشراً للقوة التمييزية (الصدق التمييزي) لها ، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للفقرات باستخدام برنامج (spss) أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، وهذا مؤشر على أن فقرات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق التمييزي .

ب: **(الصدق العاملي)** : تم حساب معامل الصدق العاملي للمقياس بطريقتين كالآتي :

١. ب: الطريقة الأولى : حساب الصدق العاملي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس كما يوضح ذلك الجدول (٣) :

جدول (٣) يوضح حساب الصدق العاملي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين فقرات المقياس بمجالها الجزئي وارتباطها بالدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي ن = ١٠٠

مجال التوافق الصحي			مجال التوافق الأسري			مجال التوافق الاجتماعي			مجال التوافق الانفعالي		
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرات بالمجال	الرتبة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرات بالمجال	الرتبة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرات بالمجال	الرتبة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرات بالمجال	الرتبة
** .٢٨	** .١٩	٦١	** .٢٥	** .٢٨	٤١	** .١٦	** .٢٧	١٩	** .٤٢	** .٥٢	١
** .٣٧	** .٤٩	٦٢	** .٤٢	** .٥٢	٤٢	** .٢٢	** .٣٧	٢٠	** .٥٤	** .٥٤	٢
** .٣٤	** .٣٧	٦٣	** .٤١	** .٥٣	٤٣	** .١٣	** .٣٠	٢١	** .٣٩	** .٣٧	٣
** .٣٧	** .٤٣	٦٤	** .٤٧	** .٥٤	٤٤	** .١٥	** .٤١	٢٢	** .٢٥	** .٢١	٤
** .٢٥	** .٤٤	٦٥	** .٣٧	** .٤٩	٤٥	** .٣٤	** .٢٥	٢٣	** .٤٨	** .٦٠	٥
** .٤٣	** .٥٨	٦٦	** .٣٦	** .٤٩	٤٦	** .٢١	** .٤٦	٢٤	** .٣٣	** .٣٢	٦
** .٤٧	** .٦٦	٦٧	** .٥٢	** .٥٦	٤٧	** .٤٠	** .٤٣	٢٥	** .٥٤	** .٦٢	٧
** .٥١	** .٥٧	٦٨	** .٣٩	** .٥٤	٤٨	** .٢٩	** .٤٥	٢٦	** .٥٢	** .٦١	٨
** .٥٤	** .٦٢	٦٩	** .٢٣	** .٢٩	٤٩	** .٢١	** .٤١	٢٧	** .٤٢	** .٥٥	٩
** .٤٤	** .٥٩	٧٠	** .٣٥	** .٥٢	٥٠	** .٣٢	** .٤١	٢٨	** .٤٢	** .٥٤	١٠
** .٣٥	** .٥٤	٧١	** .٤٠	** .٤٨	٥١	** .٢٥	** .٤٣	٢٩	** .٤٨	** .٥٩	١١
** .٥٠	** .٦٦	٧٢	** .٥٤	** .٦٩	٥٢	** .٤٣	** .٤٣	٣٠	** .٢٩	** .٣٩	١٢
** .٤٠	** .٥٥	٧٣	** .٤٣	** .٥٦	٥٣	** .٥٠	** .٤٤	٣١	** .٤٠	** .٥١	١٣
** .٥١	** .٦٣	٧٤	** .٥٧	** .٦٤	٥٤	** .٤٥	** .٤٩	٣٢	** .٥٢	** .٥٧	١٤
** .٥٣	** .٦٦	٧٥	** .٣٨	** .٥٤	٥٥	** .٤٠	** .٥٥	٣٣	** .٥٢	** .٦٠	١٥
** .٢٢	** .٢٥	٧٦	** .٣٩	** .٥٢	٥٦	** .١٩	** .٤٥	٣٤	** .٤٦	** .٥٤	١٦
** .٤٨	** .٥٣	٧٧	** .٥٢	** .٦٣	٥٧	** .٢٨	** .٤٨	٣٥	** .٣٧	** .٤٦	١٧
** .٣٦	** .٤٣	٧٨	** .٤٩	** .٦١	٥٨	** .٢٧	** .٥٤	٣٦	** .١٨	** .١٩	١٨
** .٤٤	** .٦٧	٧٩	** .٣١	** .٥٠	٥٩	** .٢٣	** .٤٢	٣٧			
** .٤٥	** .١١	٨٠	** .٥٠	** .٦٥	٦٠	** .٢٢	** .٤٠	٣٨			
						** .٢٤	** .٣٩	٣٩			
						** .١٨	** .٢٧	٤٠			

يلاحظ من نتائج الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات المقياس مع مجالاتها الجزئية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يشير أن الفقرات تمثل المجالات الذي تنتمي إليها كما تمثل المجال الكلي للمقياس والمتمثل بالتوافق النفسي.

٢. ب : الطريقة الثانية: حساب الصدق العاملي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الأفراد في المجالات مع بعضها البعض وارتباط المجالات مع الدرجة الكلية للمقياس كما يوضح ذلك الجدول (٤) :

جدول (٤) يوضح حساب الصدق العاملي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين مجالات مقياس التوافق النفسي مع بعضها البعض و المجالات مع الدرجة الكلية للمقياس

م	المجالات	مجال التوافق الانفعالي	مجال التوافق الاجتماعي	مجال التوافق الأسري	مجال التوافق الصحي
١	مجال التوافق الانفعالي	١	**٠.٤٨	**٠.٥٥	**٠.٦١
٢	مجال التوافق الاجتماعي	-	١	**٠.٤١	**٠.٢١
٣	مجال التوافق الأسري	-	-	١	**٠.٤٥
٤	مجال التوافق الصحي	-	-	-	١
٥	الدرجة الكلية للمقياس	**٠.٨٦	**٠.٦٤	**٠.٧٩	**٠.٧٨

يتضح من الجدول (٤) الآتي :

■ أن قيمة معاملات الارتباط بين مجالات المقياس مع بعضها البعض تراوحت ما بين (**٠.٢١ - **٠.٦١) وهي درجات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا مؤشر على ارتباط المجالات مع بعضها البعض في قياس سمة واحدة والتي تتمثل بالتوافق النفسي .

■ أن قيمة معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (**٠.٦٤ - **٠.٨٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يشير إلى صدق بناء فقرات مجالات المقياس وصلاحيتها لقياس ما أعد من أجله أي أن المجالات الأربعة ترتبط وتمثل تمثيلاً حقيقياً المجال العام للمقياس (التوافق النفسي).

■ ثانياً : ثبات المقياس : حيث تم استخراج ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقتين كالآتي :

أ. الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) Cronbach Alpha: تم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة لكل مجال (مكون) على حدة بالإضافة إلى فقرات المقياس ككل كما هو موضح في الجدول (٥) :

ب : الثبات بطريقة التجزئة النصفية : قسم الباحث فقرات المجالات وبنفس الوقت فقرات المقياس ككل إلى نصفين فقرات (فردية و زوجية) و تم استخراج معامل الارتباط بيرسون بين درجات النصفين لكل مجال ، بالإضافة إلى فقرات المقياس ككل، و تم تصحيحه بواسطة معادلة جتمان التصحيحية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس وقد كانت النتائج كما في الجدول (٥) .

جدول (٥) يوضح معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا) و التجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي

م	المجالات	معامل الثبات كرونباخ الفا	معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية	معامل الثبات بعد تصحيحه بواسطة معادلة جتمان التصحيحية
١	مجال التوافق الانفعالي	٠.٨١	٠.٦٥	٠.٧٩
٢	مجال التوافق الاجتماعي	٠.٧٦	٠.٤٩	٠.٦٦
٣	مجال التوافق الأسري	٠.٨٦	٠.٧٥	٠.٨٥
٤	مجال التوافق الصحي	٠.٨٦	٠.٦٥	٠.٧٩
	المقياس الكلي	٠.٩٢	٠.٦٣	٠.٧٦

يتضح من الجدول (٥) الآتي :

- أن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل مجال بعد تصحيحه بواسطة معادلة جتمان تراوحت ما بين (٠.٦٦_٠.٨٥) و بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٧٦) ، حيث تمثل درجة عالية لتكافؤ أداء الأفراد في نصفي المقياس.
 - أن قيمة معامل الثبات بطريقة معادلة كرونباخ ألفا لكل مجال تراوحت ما بين (٠.٧٦_٠.٨٦) ، و بلغت قيمة معامل الثبات لفقرات المقياس ككل (٠.٩٢) حيث تمثل درجة عالية للاتساق الداخلي لأداء الأفراد على مجالات المقياس ، مما يدل أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وذلك أتاح للباحث استخدامه في البحث الحالي بصوره يطمئن إليها.
- ٨- وضع المقياس بصورته النهائية :** بعد أن تم التأكد من أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية عالية هي الصدق بأنواعه (الظاهري والتمييزي و العاملي) والثبات تم توزيع فقرات المقياس بصورته النهائية للتطبيق الأساسي كما هو موضح في الجدول (٦) كالآتي :
- جدول (٦) يوضح فقرات مقياس التوافق النفسي واتجاهاتها بصورتها النهائية حسب المجالات**

م	المجالات	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	العدد	نسبة فقرات كل مجال
١	التوافق الانفعالي	٣، ٤، ٦، ١٨	١، ٢، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧	١٨	٢٣%
٢	التوافق الاجتماعي	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠	٢٣، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣	٢٢	٢٧%
٣	التوافق الأسري	٤٣، ٤٤، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٦، ٥٨، ٥٩	٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٦٠	٢٠	٢٥%
٤	التوافق الصحي	٦١، ٦٢، ٦٣، ٧٦	٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠	٢٠	٢٥%
		المجموع		٨٠	١٠٠%

▪ طريقة تصحيح المقياس:

يوجد أمام كل فقرة (٤) بدائل (سلم تقدير رباعي) متدرجة في الشدة من حيث درجة انطباق الفقرات على الفرد و هي تنطبق على بدرجة (عالية ، متوسطة ، ضعيفة ، ولا تنطبق على) ودرجاتها (٣-٢-١-٠ صفر) ، مع العلم أنه في حالة الفقرات السالبة يكون تصحيح الفقرات بصورة عكسية كالآتي: (صفر ، ١ ، ٢ ، ٣) ، وبالتالي تكون الدرجة الكلية للمقياس حاصل جمع الآتي : (عدد البدائل تنطبق على بدرجة عالية \times ٣) + (عدد البديل تنطبق على بدرجة متوسطة \times ٢) + (عدد البديل تنطبق على بدرجة ضعيفة \times ١) + (عدد البديل لا تنطبق على \times صفر) .

ويمكن في ضوء ما سبق توزيع مستويات الأفراد حسب درجاتهم على المقياس إلى أربع فئات في التوافق النفسي كالآتي : الفئة الأولى من (١٦١-٢٤٠) والتي تشير إلى مستوى مرتفع ، الفئة الثانية من (٨١-١٦٠) تشير إلى مستوى متوسط ، الفئة الثالثة من (١-٨٠) تشير إلى

مستوى منخفض ، والفئة الأخيرة (الدرجة صفر) و تشير إلى انعدام تام للتوافق النفسي حسب المقياس .

• الزمن المستغرق في تطبيق المقياس:

ليس هناك زمن محدد للإجابة على فقرات المقياس و متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس (٢٠) دقيقة حسب ما ظهر خلال التطبيق على عينة التقنين.

▪ سادساً : الوسائل والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

استخدم الباحث العديد من الوسائل الإحصائية في اختبار صحة فرضيات البحث واستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس حيث تمثلت هذه الوسائل بالآتي :

- الوسط الحسابي و الاختبار التائي لعينة و مجتمع لمعرفة مستوى التوافق النفسي لدى عينة البحث.

- الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التمييزية لفقرات مقياس التوافق النفسي و الفروق بين أفراد العينة وفقاً للجنس والكلية وطبيعة اختيار التخصص.

- معامل الارتباط بيرسون لإيجاد الصدق العاملي لمقياس التوافق النفسي .

- معادلة جتمان التصحيحية لتصحيح معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي وكذلك معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس .

عرض النتائج ومناقشتها

تضمنت هذه الجزئية عرضاً شاملاً للنتائج التي أسفر اليها البحث عنها مع عرض لأهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث ومن ثم التوصيات والمقترحات التي خرج بها البحث الحالي.

▪ أولاً : عرض النتائج وتفسيراتها :

سيتم هنا الإجابة على السؤال الرئيسي الذي ينص على الآتي : ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة تعز وعلاقته ببعض المتغيرات ، وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة عدد من الفرضيات وقد تم اختبارها إحصائياً على النحو الآتي :

▪ الفرضية الأولى: والتي تنص على الآتي: " هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط المجتمع والوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب الإحصاء البارامتري باستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع لإيجاد دلالة الفروق حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٧) .

جدول (٧) يوضح الفروق بين متوسط العينة و الوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة ت	درجة الحرية	ن	متوسط العينة	الوسط الفرضي للمقياس
دال إحصائياً	٠.٠٠٠	٢٠.٤٦	١٩٤	١٩٥	١٦٠.٢٦	١٢٠

يتضح من الجدول (٧) أن الوسط الفرضي للمقياس (١٢٠) في حين بلغ متوسط العينة (١٦٠.٢٦) وهذا يعني أن متوسط العينة اكبر من الوسط الفرضي للمقياس أي أن هناك فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسط العينة والوسط الفرضي للمقياس لصالح العينة وهذا يعني أن أفراد العينة (الطلبة المستجدين) لديهم مستوى متوسط من التوافق النفسي بمجالاته التالية (التوافق الانفعالي و الأسري و الاجتماعي و الصحي) وهذا دال على أنهم أقل معاناة من الضغوط النفسية الحياتية ولاسيما أنهم لازالوا في المستوى الدراسي الأول حيث تقل عليهم المسؤوليات والمتطلبات الدراسية وغيرها ، ويعبر كذلك عن انسجام وتوافق داخلي على المستوى الصحي والانفعالي و خارجي على المستوى الأسري والاجتماعي، وتتفق هذا النتيجة بشكل جزئي مع دراسة كل من الداھري (٢٠٠٩) التي توصلت أن طلبة كلية التربية جامعة ابن رشد يتمتعون بالتوافق النفسي والصحة النفسية ، و كذلك دراسة اسبنول وتيلر & Aspinwall (١٩٩٢، Taylor)، وتختلف مع نتائج دراسة أبوسريع و رمضان (١٩٩٣) ؛ دراسة العامري (٢٠٠٣) ؛ ودراسة ملحم (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن طلبة المستوى الأول يعانون أكثر من الضغوط النفسية . (في: ملحم ، ٢٠٠٨ : ١٥٣-١٥٤).

■ الفرضية الثانية : والتي تنص على الآتي : هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تعزى لنوع الجنس (ذكور - إناث)، وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t_test) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٨) :

جدول (٨) يوضح الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات أفراد العينة على مجالات التوافق النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

م	مجالات التوافق النفسي	الذكور ن = (٧٦)		الإناث ن = (١١٩)		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
		ع	م	ع	م		
١	التوافق الانفعالي	٣١.٧	٨.٦٩	٣٢.٦	٨.٩	-٠.٧٩	٠.٦٦ غير دال
٢	التوافق الأسري	٤٢.١	١٠	٤٣.٥	٩.٦	-١.٠٠٧	٠.٩٨ غير دال
٣	التوافق الاجتماعي	٤٧.٢	٧.٦	٤٧.٨	٧.٥	-٠.١٠٩	٠.٤١ غير دال
٤	التوافق الصحي	٣٩.١	٩.٤	٣٧.٢	١١.٢	١.٢٧	٠.٠٢٦ ** دال
	المقياس الكلي	١٦٠	٢٧.٧	١٦٤	٢٨.٢	-٠.٠٩	٠.٦٨ غير دال

مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٨) أنه ليس هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الذكور والإناث في بعض مجالات التوافق النفسي و كذلك الدرجة الكلية للتوافق النفسي حيث أشارت النتائج إلى أن الجميع لديهم مستوى متوسط في بعض مجالات التوافق النفسي وهي (التوافق الانفعالي والاجتماعي والأسري) وكذلك الدرجة الكلية للمقياس وهذا يعني أن الجنسين (ذكور وإناث) لم يعانون من ضغوط نفسية عالية متعلقة بنوع الجنس أو يعود سببها لنوع الجنس حيث تعاملوا بظروف تكاد تكون مناسبة ومرضية لطبيعة الدور الجنسي (نوع الجنس) من حيث الدرجة و الكيفية مما أدى إلى عدم وضوح الفروق لديهم في تلك المجالات ، في حين أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مجال التوافق الصحي لصالح عينة الذكور أي أنهم أكثر توافقاً صحياً مقارنة بالإناث .

و يمكن تفسير ذلك بسبب طبيعة المرأة الفسيولوجي المتعلق بعملية الحيض و الولادة بالإضافة إلى المعايير الاجتماعية التي تقيد حرية المرأة في التعبير عن مشاعرها و حاجاتها مقارنة بالذكور، مما يولد لديها الكبت والمعاناة النفسية التي تنعكس سلباً على الجانب الصحي لديها، كما أن الإناث تلعب أكثر من دور في الحياة فهي طالبة و أم و زوجة و ربما موظفة وهذا يجعل مستوى الضغوط النفسية تزيد لديها وبالتالي ينعكس سلباً على صحتها الجسمية و النفسية بحكم طبيعتها و عدم قدرتها على تحمل الضغوط ، و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة شقير (١٩٩٨) ؛ ودراسة البناء (٢٠٠٥) ؛ ودراسة ليسن (٢٠٠٦، Lyusin) التي أظهرت أن الإناث أكثر معاناة في الجانب الصحي ، و تتعارض مع دراسة عبد الرحمن الطرييري (١٩٩٤) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في هذا الجانب و كذلك دراسة سعاد البشر (٢٠٠٩) ، Oltmanns,melley & Turkheimer, ٢٠٠٢ التي توصلتا إلى أن هناك فروق بين الجنسين في التوافق النفسي لصالح عينة الإناث حيث كانت الإناث أعلى مستوى في التوافق النفسي العام مقارنة بالذكور . (في: البشر ، ٢٠٠٩ : ٢٢)

- الفرضية الثالثة : والتي تنص على الآتي : هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تعزى لنوع الكلية (التربية – العلوم التطبيقية) ، وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t_test) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٩) :
- جدول (٩) يوضح الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات أفراد العينة على مجالات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الكلية (التربية – العلوم التطبيقية) .

م	مجالات التوافق النفسي	كلية التربية ن = (٩٢)		كلية العلوم التطبيقية ن = (١٠٣)		قيمة ت	الدالة الإحصائية
		ع	م	ع	م		
١	التوافق الانفعالي	٨.٩	٣٢.٩	١.١٧	٣١.٥	١.٦	٠.٢٩٢ غيردال
٢	التوافق الأسري	١٠	٤٣.٣	٩.٥	٤٢.٦	١.٤٨	٠.١٤١ غيردال
٣	التوافق الاجتماعي	٧.٢	٤٧.٩	٧.٨	٤٦.٣	٠.٤٢	٠.٦٧ غيردال
٤	التوافق الصحي	١٠.٢	٣٧.٩	١٠.٩	٣٧.٩	٠.١٦٥ -	٠.٨٧ غيردال
	المقياس الكلي	٣٦.٣	١٦٢	٢٩.٣	١٥٨.٣	٠.٨٢ -	٠.٤١٦ غيردال

يتضح من الجدول (٩) أنه ليس هناك فروق دالة إحصائياً بين الطلبة المستجدين في كليتي (التربية و العلوم التطبيقية) في متوسطات مجالات التوافق النفسي و المتمثل بالتوافق الانفعالي و الأسري و الصحي و الاجتماعي و كذلك الدرجة الكلية للمقياس و هذا يشير إلى أن الطلبة المستجدين الملتحقين في هذه الكليات لديهم توافق نفسي في كل مجالاته و الدرجة الكلية للمقياس و لا يوجد تأثير لنوع الكلية على مستوى التوافق النفسي لديهم ، و هذا يعني أن هؤلاء الطلبة مروا بظروف متشابهة قبل التحاقهم بالجامعة ، و كذلك أثناء دراستهم في الكليات وبالتالي كانت الفروق في الدرجة التي حصل عليها الطلبة في الكليتين غير دالة إحصائياً ؛ مما يجعلنا نقبل الفرضية البديلة و نرفض الفرضية الصفرية .

- الفرضية الرابعة والتي تنص على الآتي : هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تعزى لطبيعة اختيار التخصص (برغبة – بدون رغبة) ، وللتحقق من صحة هذه الفرضية

استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t_test) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (١٠) :

جدول (١٠) يوضح الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات أفراد العينة على مجالات التوافق النفسي تبعاً لمتغير اختيار التخصص (برغبة - بدون رغبة)

م	مجالات التوافق النفسي	الطلبة الذين اختاروا تخصصاتهم بدون رغبة (٨٣) ن		الطلبة الذين اختاروا تخصصاتهم برغبة ن = (١١٢)		الدالة الإحصائية
		ع	م	ع	م	
١	التوافق الانفعالي	٨.٦	٣١.٥	٨.٧	٣٣.٢٩	٠.٠٦٥ ** دال
٢	التوافق الاجتماعي	٧.٩	٤٦.٢	٧.٤	٤٨	٠.٠٢٨ ** دال
٣	التوافق الأسري	٩	٤٢.٣	١٠	٤٣.٨	٠.١٨٥ غير دال
٤	التوافق الصحي	١٠.٩	٣٧.٤	١٠.٥	٣٨.٤	٠.٤٢٤ غير دال
	المقياس الكلي	٢٧.٣	١٥٧.٣	٢٨.٩	١٦٣.٥	٠.٠٥٥ ** دال

يتضح من الجدول (١٠) أنه ليس هناك فروق دالة إحصائية في مجالي التوافق (الأسري والصحي) لدى أفراد العينة وفقاً لطبيعة اختيار التخصص (برغبة أو بدون رغبة) أي أنهم متساوون في مستوى التوافق النفسي (الأسري والصحي) ، في حين أن النتائج أظهرت أن هناك فروق دالة إحصائية في مجالي التوافق (الانفعالي والاجتماعي) لصالح الذين اختاروا تخصصاتهم برغبة، أي أنهم أكثر توافقاً في هذه المجالات من المجموعة الذين اختاروا تخصصاتهم بدون رغبة ، وهذه نتيجة منطقية حيث أن الذين اختاروا تخصصاتهم برغبة يكونوا قد اختاروا تخصصاتهم وفقاً لقناعاتهم وقدراتهم وميولهم وبنفس الوقت وضعوا في الحسبان عند عملية الاختيار أن تكون التخصصات مناسبة لتوقعات وحاجات المجتمع وقيمة التخصص فيه وكذلك المستقبل المهني للتخصص في المجتمع وبهذا يتحقق الانسجام بين رغبات الفرد ومتطلبات المجتمع ، وهذا ما يحقق لهم التوافق في الجانب النفسي (الانفعالي) و الاجتماعي .

■ **ثانياً: الاستنتاجات :** بالنظر إلى النتائج التي تم التوصل إليها يمكن استنتاج ما يأتي :

- ١- أن الطلبة المستجدين يعانون من بعض الضغوط النفسية التي تؤثر سلباً على مستوى التوافق النفسي لديهم وكذلك توافقهم الدراسي في الجامعة .
- ٢- أن التحاق الطالب المستجد بتخصص لا يرغب فيه وليس لديه معلومات عن طبيعته و متطلباته ومآله المستقبلي ومدى مناسبته لميوله وقدراته قد يؤدي إلى عدم استمرار الطالب بالدراسة وقد يخلق لديه بعض المعاناة النفسية التي تؤثر على توافقه النفسي والجامعي .
- ٣- أن الجامعة بشكل عام لا تقوم بالدور المناسب لاستقبال الطلبة المستجدين و تهيئتهم نفسياً للتوافق مع البيئة الجامعية الجديدة ، وهذا ما يخلق لديهم كثير من المعاناة المتعلقة بفهم طبيعة الحياة الجامعية ومتطلباتها .

■ **ثالثاً : التوصيات :** بناء على النتائج السابقة يمكن وضع التوصيات الآتية :

- ١- أن تتبنى الجامعات قياس مستوى التوافق النفسي والصحة النفسية لجميع الطلبة المستجدين بالجامعات و إدراجه كشرط أساسي لالتحاق الطلبة بالجامعة .

- ٢- أن تعمل الجامعة على الاهتمام بالإرشاد النفسي والأكاديمي للطلبة المستجدين لتهيئة البيئة النفسية المناسبة لاستقبالهم من أجل تعزيز مستوى الصحة النفسية لديهم لما لها من أثر ايجابي في رفع مستوى التوافق الجامعي.
- ٣- أن تتبنى وزارة التربية والتعليم و الجامعة عقد الندوات و المحاضرات النفسية الوقائية لخريجي الثانوية العامة والتي تهدف إلى رفع مستوى التوافق النفسي وتنمية مهاراته لديهم وتوضيح أهميته في تحقيق التوافق الجامعي.
- ٤- أن تتبنى وزارة التربية والتعليم و الجامعة عقد الندوات و المحاضرات النفسية لخريجي الثانوية العامة والتي تهدف إلى تعريفهم بطبيعة البيئة الجامعية و كلياتها والتخصصات في كل كلية و متطلبات النجاح والانسجام مع التخصص و طريقة اختيار التخصص المناسب لرغبات الفرد وحاجات المجتمع .

رابعاً : المقترحات بناء على النتائج والتوصيات السابقة يمكن وضع المقترحات الآتية :

- ١- إجراء بحث لعقد مقارنه في مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المستجدين و بقية المستويات الأربعة ولاسيما المستوى الأخير قبل التخرج في أكثر من كلية .
- ٢- إجراء دراسات تهدف إلى التعرف على مدى وعي الطلبة المستجدين بالجامعات بحقوقهم الجامعية ومستوى الخدمات الجامعية التي تقدم لهم ومدى رضاهم عنها .

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً: المراجع العربية :

١. ال مشرف ، فريده عبدالوهاب (٢٠٠٠) : مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية - دراسة استطلاعية ، المجلة التربوية ، المجلد (١٤) ، العدد (٥٤) ، شتاء ص ٢٠٧-١٦٩
٢. إبراهيم ، سهير محمد (٢٠٠٤) : المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية (١٢-١٦) سنة ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، معهد الدراسات العليا للطفولة .
٣. أحمد ، خوله يحيى (٢٠٠٠) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، الطبعة الأولى ، عمان - الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
٤. أحمد ، سهير كامل (٢٠٠٠) : التوجيه والإرشاد النفسي ، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب.
٥. _____ (٢٠٠٣) : الصحة النفسية والتوافق ، ط (٢) ، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب.
٦. بركات ، زياد (٢٠٠٦) : التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة (دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات) ، مجلة شبكة العلوم النفسية الالكترونية ، العدد (١٠-١١) ، ص ص ٤٧- ٥٦ .
٧. بسيوني ، محمد أحمد على (١٩٩١) : دراسة مقارنة في قضاء وقت الفراغ والتحصيل الدراسي وبعض الاتجاهات نحو الحياة الجامعية بين جامعة المنوفية والأمريكية اسك زاد

٨. البشر ، سعاد (٢٠٠٩) : مفهوم الذات وعلاقته بسوء التوافق النفسي والاجتماعي ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، المجلد (١٠) ، العدد (٢) ، يونيو ص ص ١٣ - ٣٦ .
٩. التقرير السنوي عن الصحة النفسية في اليمن لعام ٢٠٠٦ - م
١٠. جودة ، سهير حسين سليم (٢٠٠٩) : برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزوجي عن طريق فنيات الحوار رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، قسم صحة نفسية .
١١. الخطيب ، صالح أحمد (٢٠٠٣) : الإرشاد النفسي في المدرسة " أسسه - نظرياته - تطبيقاته " الطبعة الأولى ، العين - الإمارات : دار الكتاب الجامعي
١٢. الخلف ، عمر بن ناصر بن محمد (٢٠٠٧) : مستوى التوافق الاجتماعي والانفعالي لدى مجموعة من المتعاطين وغير المتعاطين في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نائف للعلوم الأمنية ، قسم العلوم الاجتماعية .
١٣. خوري ، توماس جورج (١٩٩٦) : الشخصية مفهومها سلوكها علاقتها بالتعلم ، الطبعة الأولى ، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع
١٤. الدسوقي ، انشراح محمد (١٩٩١) : التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي ، مجلة علم النفس ، القاهرة : تصدر عن الهيئة العامة للكتاب ، المجلد (٥) ، العدد (٢٠) ، السنة الخامسة ص ص ٦٢ - ١٠٠ .
١٥. رشاد على عبد العزيز موسى (١٩٩٨) : دراسات في علم النفس المرضي ، الطبعة الثانية ، القاهرة : مؤسسة المختار للطباعة والنشر والتوزيع .
١٦. زهران ، حامد عبد السلام (٢٠٠١) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، الطبعة الرابعة ، القاهرة : عالم الكتب
١٧. سري ، إجلال محمد (١٩٩٠) : علم النفس العلاجي ، الطبعة (الثانية) ، القاهرة : مكتبة عالم الكتب .
١٨. سفيان ، نبيل صالح (٢٠٠٠) : الشخصية توافقها اضطرابها إرشادها وعلاجها ، الطبعة الأولى ، تعز - اليمن : المكتبة المركزية .
١٩. _____ (٢٠٠٤) : المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي ، الطبعة الأولى ، القاهرة : إيتراك للنشر والتوزيع .
٢٠. السيد ، محمد عبدالرحمن ؛ الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٨) : الاستقلال النفسي عن الوالدين لدى الشباب وعلاقته بتوافقهم بالجامعة ، دراسات في الصحة النفسية ، الجزء (٢) ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع
٢١. شمسان ، مازن أحمد (٢٠٠٨) : دراسة للقلق العام لدى عينة من طلاب الجامعة ، مجلة بحوث ودراسات تربوية - مركز التأهيل والتطوير التربوي - جامعة تعز ، العدد (٤) ، إبريل ص ص ١٣٧ - ١٧٢
٢٢. الشناوي ، محمد محروس (٢٠٠١) : بحوث في التوجيه الإسلامي في الإرشاد والعلاج النفسي ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر

٢٣. صيام ، صفا عيسى (٢٠١٠) : سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر – غزة ، كلية التربية، قسم علم النفس .
٢٤. الطرح ، على أحمد (٢٠٠٣) : المشكلات الشخصية والاجتماعية للشباب الجامعي الكويتي دراسة ميدانية مقارنة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد (١٩) ، عدد (٢) أكتوبر ، ص ص ١٧-٦٩ .
٢٥. عباس ، فيصل (١٩٩٦) : التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية والمقاربة العيادية ، الطبعة الأولى ، بيروت : دار الفكر العربي .
٢٦. عبد الحميد ، شوقي إبراهيم ؛ و كمال محمد عبدالله (٢٠٠٤) : فئات المشكلات لدى طلبة الجامعة – دراسة مقارنة حسب بعض المتغيرات كالجنس والجنسية ونوع الكلية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد (٢٠) ، العدد (١) ، ابريل ص ص ١٨٩-٢٢٦ .
٢٧. العصيمي ، سلطان عائض مفرح (٢٠١٠) : إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نائف للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية .
٢٨. العمران ، جهان عيسى أبو راشد (٢٠٠٦) : أساليب التوافق النفسي إزاء المواقف الضاغطة لدى المراهقين والمراهقات في المجتمع البحريني ، مجلة العلوم التربوية ، العدد (٩) ، يناير ٨٧-١٢٥ .
٢٩. عويس ، عفاف أحمد (٢٠٠٦) : مقياس الذكاء الوجداني للأطفال من (٤ - ١٠) سنوات ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
٣٠. عيسى، جابر ؛ و رشوان ربيع (٢٠٠٦) : الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال ، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية ، كلية التربية بجامعة حلوان، العدد (٤) ، ص ص ٢-٦١ .
٣١. القريطي، عبد المطلب (٢٠٠٣) : في الصحة النفسية ط (٣) ، القاهرة : دار الفكر العربي .
٣٢. القضاة ، محمد أمين (٢٠٠٧) : درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (٨) ، العدد (٢٢) ، يوليو ص ص ٩٨-١١٦ .
٣٣. الكثيري ، نائف على (٢٠١٠) : تأثير غياب الوالدين على التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نائف للعلوم الأمنية ، قسم العلوم الاجتماعية
٣٤. كفاي، علاء الدين (١٩٩٠) : الصحة النفسية ، الجيزة – مصر : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع
٣٥. الليل ، محمد جعفر جميل (١٤١١ هـ) : دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل ص ص ١٨٨-٢٢٠ .

٣٦. ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٨) : تأثير خبرات السكن الداخلي على اضطراب السلوك والتحصيل ودافعية الانجاز لدى طالبات كلية التربية بعبري في سلطنة عمان ، مجلة البصائر -المجلد (١٢) العدد (٢) رمضان / أيلول ، ص ص ١٤٣-١٩٢ .
٣٧. مليكه ، لويس كامل (١٩٩٠) : العلاج السلوكي وتعديل السلوك ، الطبعة الأولى ، الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع
٣٨. _____ (١٩٩٦) : التحليل النفسي والمنهج الإنساني في العلاج النفسي ، الطبعة الثانية ، القاهرة : فيكتور كيرلسي غالي.
٣٩. المنيفي ، عبد الرحمن (٢٠٠٣) : علم النفس المرضي ، الطبعة الأولى ، صنعاء : مركز عبادي للدراسات والنشر .
٤٠. النوح ، مساعد بن عبدالله (٢٠٠٤) : مناهج البحث التربوي ، الطبعة الأولى ، الرياض
٤١. وافي ، ليلى أحمد مصطفى (٢٠٠٦) : الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية غزة ، كلية التربية ، قسم علم النفس .
٤٢. وهبان ، علي حسن (٢٠٠٧) : التوافق وعلاقته بمستوى التحصيل لدى طلبة الجامعة في الجمهورية اليمنية ، ص ص ١٠١-١٢٩ . <http://opac.mandumah.com/> قاعدة بيانات تربوية متخصصة في مجال التربية والتعليم.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

٤١. Illoughby, D., Kee, C., Demi, A., & Parker, V. (٢٠٠٠): Coping and psychosocial adjustment of women with diabetes, Diabetes Education, vol. ٢٦, No, ١, pp ١٠٥-١١٢.
٤٢. McIntosh, D. Silver, R., & Wortman, C. B. (١٩٩٣), Religion's role in adjustment to negative life event – Coping with the loss of child. Journal of Personality & Social Psychology, ٦٥ (٤): ٨١٢-٨٢١.